



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح . ورقلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي  
بعنوان:



تعليمية الصوتيات العربية في قسم اللغة والأدب العربي  
جامعة قاصدي مرباح ورقلة دراسة وصفية تقييمية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي التخصص:  
اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالبة  
قماري يسرى

إشراف  
الأستاذ الدكتور ابوبكر حسيني

الموسم الجامعي: 2024/2023



## اهداء

إلى ينبوع العطاء وزرع في نفسي  
القناعة

أبي الغالي

إلى من حملتني وهي على وهن

أمي الغالية

إلى من يعملون ذكرياتي وطفوليتي

إخوتي وأخواتي

إلى صدقاتي الجميلات

وكل من دعمني من قريب أو بعيد

## الشكر والعرفان

شكري الأول دائماً وأبداً  
والحمد له دائماً وأبداً  
شكراً لأستاذي المشرف شكراً جميلاً

قماري بشرى

مقدمة

## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله حمأ  
كثيراً طيباً مبارك كما ينبغي لجلال وجهه الكريم أما بعد:

كان العرب قديماً فصحاء اللسان فنزل القرآن ليتمم مكارم الاخلاق لديهم فزادهم رقي وقوة  
في الكلام ومع إنتشار الفتوحات الإسلامية اختلطوا بالأعاجم حتى ظهر اللحن في سياقهم،  
ولحفظ اللسان والقرآن الكريم عن الميل في الأخطاء، درسوا مخارج الأصوات وخصائصها  
ووظائفها وبالصوتيات فتطورت الدراسات والمباحث حولها إلى أن وصلت للجامعات وأصبحت  
تدرس للطلبة وفق برنامج ومحتوى وزاري.

ومن هذا المنطلق اهتمت الجامعة بتوزيع المادة الصوتية حول المقاييس التعليمية حتى  
يكتسب الطالب زاد لغوي سليم يليق بمستوى الطالب الجامعي.

### 1 - موضوع البحث وأهميته:

يدور موضوع بحثنا حول تعليمية الصوتيات العربية في قسم اللغة والأدب العربي في  
جامعة ورقلة دراسة وصفية تقييمية، تمكن أهميته كونه بحثاً جديداً توعا ما خاصة وأن الدراسة  
في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة ورقلة.

### 2 - أسباب إختيار الموضوع:

اختيار هذا الموضوع كان لسببين الأول ذاتي والثاني موضوعي:

فالذاتي: هو رغبتي في إكتشاف مباحث الصوتيات ومدى تفرغها ودورها في تطوير العلوم  
الأخرى.

أما الموضوعي: محاولة إكتشاف القضايا والمسائل الصوتية التي تعرض على الطالب بالشكل المباشر وغير المباشر والطرائق والوسائل المعتمدة عليها في تقريب هذه القضايا للطالب.

### 3 - أهداف البحث:

- التعرف على المقاييس المساهمة في تعليمية الصوتيات العربية.
- التعرف على الوسائل التعليمية التي تساعد الطالب والأستاذ في تقريب القضايا الصوتية.
- التعرف الطرائق المستخدمة من قبل الأساتذة في سيرورة الحصة الصوتية.
- إقتراح وسائل جديدة قد تساهم أكثر في تسيير الحصص وتجنب المادة الصوتية للطالب.

### 4 - أسئلة البحث وفرضياته

ولتحقيق الأهداف السابق ذكرها قضاياها على شكل أسئلة لنحاول الإجابة عنها أما الإشكالية الرئيسية كانت كالآتي:

**كيف يتم تقديم الصوتيات العربية في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة ورقلة؟**

التي تنفرغ منها الأسئلة التالية:

- ماذا تقصد الصوتيات العربية؟ وماهي المقاييس المتعلقة بالصوتيات العربية؟
- ماهي الوسائل المستخدمة في تعليمية الصوتيات العربية؟
- ماهي أبرز الطرائق المنتهجة في تعليمية الصوتيات العربية؟

### 5 - منهج البحث:

إستندنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي لوصف المضامين والوسائل والطرائق التي نحن بصدد دراستها.

## 6 - حدود البحث:

وكانت لبحثنا حدود موضوعية ومكانية وزمانية.

فالحدود الموضوعية تمثلت في تعليمية الصوتيات العربية وذلك بدراسة المضامين والوسائل والطرق المتبعة في المقاييس الأساسية والمساعدة.

أما الحدود الزمانية فكانت في الموسم الدراسي 2024/2023م.

والحدود المكانية كانت في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة ورقلة.

وقد إتبعنا في بحثنا على خطة مكونة من فصلين وخاتمة تضم أهم النتائج التي توصلنا إليها.

أما الفصل الأول جاء تحت عنوان تعليمية مقاييس الصوتيات الأساسية فقد إحتوى على ثلاث مباحث:

- المبحث الأول: المحتوى المعنوية
- المبحث الثاني: وسائل تعليمية مقاييس الصوتيات الأساسية
- المبحث الثالث: الطرائق التعليمية في مقاييس الصوتيات الأساسية

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان تعليمية مقاييس الصوتيات المساعدة وإحتوى على ثلاث مباحث:

- المبحث الأول: المحتوى المعرفي
- المبحث الثاني: الوسائل التعليمية
- المبحث الثالث: الطرائق التعليمية

وأخيراً الخاتمة التي إحتوت على مجموعة من نتائج البحث.

## مقدمة

---

والحمد لله رب العالمين على هذه الساعة وتوفيقه لنا في إنجاز هذا البحث المتواضع، كما أقدم  
شكري العميق للأستاذ الدكتور أبوبكر حسيني على ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات  
وإرشادات حفظه الله ورعاه ورزقه من العلم النافع.

قماري يسرى.

## الفصل الأول

تعليمية مقاييس الصوتيات الأساسية

## تمهيد

سنتطرق في هذا الجزء للتعريف بمصطلحات عنوان البحث حتى تكون أكثر وضوحاً واثقاً تعقيداً

### أولاً: تعريف التعليمية

لغة: "التعليمية لفظ مشتق من التعليم التي جاءت من الأصل (علم) جاء في لسان العرب "علمته الشيء فتعلم" فليست التشديد ها هنا للتكثير [...] ويقال أيضاً تعلم في موضوع أعلم. في حديث الدجال تعلموا أن ربكم ليس بأعور بمعنى أعلموا، وكذلك الحديث الآخر، تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت، كل هذا بمعنى أعلموا."

اصطلاحاً: عرّف عبد المجيد عيساني "التعليمية" فقال بأن العليمة: "علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتعلقة إلى غير ذلك".<sup>1</sup>

كما يعرفها ميا لاري (1979) بأنها "مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم"، أما بروسو (1983)، فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يستغل بها تصوراتها المثالية، أو بقرضها ويقول أيضاً إن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين".<sup>2</sup>

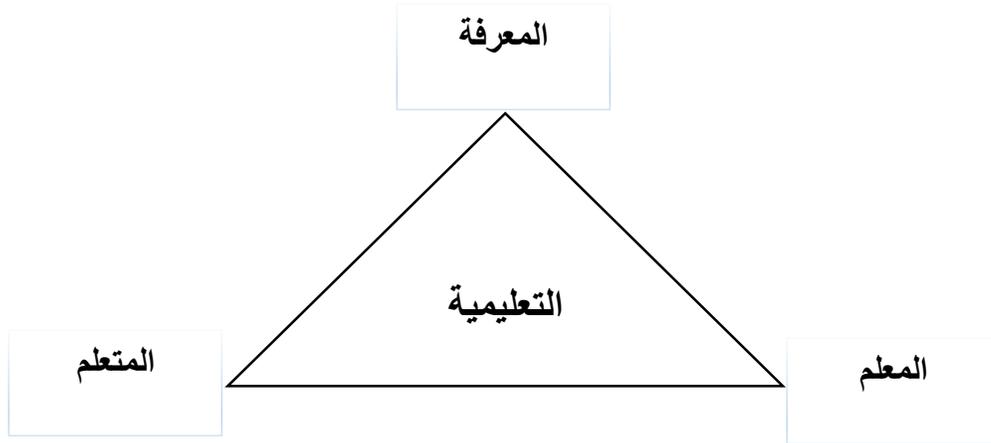
كما يقال بأنها فن تعليم المواد التعليمية بابتكار وسائل وطرائق وأساليب تعليمية.

<sup>1</sup> هاجر عباس، تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية، المضامين والوسائل والأساليب، أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة، كلية الأدب واللغات، (2021/2020)، ص 7-8.

<sup>2</sup> زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الأدب واللغات، العدد 4 جوان 2014، ص 136.

إذا التعليمية هي فن التعلم أو نظام معرفي ومجموعة من الإجراءات التي تحدث داخل لفظ الدراسي قصد إكساب المتعلم معرفة أو مهارة علمية ما.

وتقوم العملية التعليمية على أساس ثلاث أقطاب مهمة وتسمى بالمثلث التعليمي



**1 - المتعلم:** يعد المتعلم محور وأساس العملية التعليمية، لذا يجب معرفة قدراته وخصائصه واستعداداته، حيث أن نجاح المدرس في مهنته، يتوقف على معرفة هذه الخصائص نظراً لارتباطها بالتحصيل الدراسي إذا استغلت استغلالاً تربوياً حساً.<sup>1</sup>

**2 - المعلم:** هو طاقة الابداع في العملية التعليمية، وأهم العناصر المدخلة في المنظومة التربوية، تصلح لصلاحه وتضعف بضعفه كما ينبغي للمعلم أن يتصف بمواصفات تتناسب

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 139.

بمهمته كالفطرة على التخطيط والتجديد والاستعداد المهني والصبر والتطوير الذاتي وجود الإلقاء وأهم شيء مراعاة علاقته مع المتعلمين".<sup>1</sup>

3 - المعرفة: "أي المادة العلمية اللغوية المطلوب تدريسها للمتعلم وجملة المعارف المستهدفة والمقررة في ظل المنهاج التربوي المختار لتطبيق، كما أنها تظهر في سياق المحتوى اللغوي والمحدد مسبقا في المقررات والبرامج التعليمية عبر الأطوار المختلفة كما تتميز بالترج في المفاهيم وتتبع مجموعة من المعايير في اختيار المادة العلمية ومنها مراعاة قدرة المتعلمين المعرفي بواقع المجتمع وثقافته...".<sup>2</sup>

إن هذا المثلث التعليمي يشير إلى ترابط وتداخل الأقطاب الثلاثة بالتعليمية، فلا تتم العملية التعليمية بنجاح إلا بتكامل بعضهم مع بعض.

أما التعليم نوعان وهي كالآتي:

1 - التعليمية العامة (La didactique générale) تسمى أيضا التعليمية الأفقية وهي التي تكون مبادئها وممارستها قابلة للتطبيق مع كل المكونات وكل المهارات، وفي كل مستويات التعلم تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل وسائل التعليم بمجموع عناصر الوضعية البيداغوجية.

2 - التعليمية الخاصة (La didactique spéciale) تهتم بمادة من مواد التكوين من حيث المضامين والوسائل والأساليب الخاصة بها، وبالتالي يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة، ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارة اللغة كالقراءة والتعبير الكتابة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> درويش راضية، بتصرف، مكونات المثلث (الفعل) الديداكتيكي ودوره في العملية التعليمية، مجلة الحكمة للدراسة الفلسفية، مجلد 7، العدد 1، (2019)، ص 6-7.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، بتصرف، ص 7-8.

<sup>3</sup> هاجر عباس، تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية، المضامين والوسائل والأساليب، ص 11-12.

## ثانياً: تعريف الصوتيات العربية

يهتم الباحثون في مجال الصوتيات العربية بدراسة أصوات اللغة العربية من جمع الجوانب كدراسة جهاز المنطق ومواقع النطق وحركتها كاللسان والشففتان والأسنان والرئتين.... ومساهمتهن في تكوين الأصوات كما يهتمون بدراسة جهاز السمع وكيف يستقبل الأصوات ويفهمها ويؤولها ويترجمها كما أنها تدرس الأصوات على مستوى التركيبي والسياقي والأدائي ومعرفة خصوصيات ووظائف الأصوات المشكلة للغة العربية وما تحمله من دلالات صوتية وصرفية ونحوية وبلاغية ومن أهم الجوانب التي اهتمت بها.

1- جانب أداة الأصوات في سياق الكلام فكل من الصوتيات التصحيحية والتركيبية تجدد لنا المعايير الخاصة التي تضبط من خلالها الأداء السليم للأصوات اللغة العربية وتجعل المتكلم يتلقى أخطاء النطق المختلف، خاصة تلك التي لا تتعلق بمرض كلامي، فأداء الأصوات حالما تتركب في السلسلة الكلامية، يخضع لقواعد تسمى: قواعد الأداء

أ. قاعدة تغليب الراء وترقيقها.

ب. قاعدة ترقيق اللام وتغليظها.

ت. قاعدة قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا إذا وليتها ياء....

2- جانب تفسير الظواهر الصوتية الصرفية للمتعلمين:

كثيرة هي الظواهر الصرفية التي تحدث على مستوى الكلمة ولا يجد المتعلم تفسيراً لها إلا في الصوتيات، ومن ذلك ظاهرة إبدال حرف من حرف آخر، وهذا ما نجده عند سبوية فهو كثيراً ما يلجأ في تفسير بعض الظواهر الصرفية التي تحدث في الأبنية إلى الصوتيات، ومن ذلك ظاهرة المشاكلة التي يسميها التقريب، كتقريب الصاد من الإبدال بإبدالها زياً في كلمة قصدير والتصدير، حيث يميل المتكلم إلى تقريبها من الزاي....

### 3- جانب استعمال اللغة العربية في الحياة اليومية:

بين الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح أنه يمكن الأخذ بمراتب التجويد مرتبة التحقيق ومرتبة الحدر ومرتبة التدوير لتحسين استعمالنا للغة العربية في حياتنا اليومية.<sup>1</sup>

### ثالثا: تعليمية الصوتيات العربية

إن اللفة العربية لغة القرآن الكريم لذلك يلزم تعلمها وإتقانها ومع ظهور اللحن نتيجة الاختلاط بالأعاجم وانتشار العامية الدارجة وتدني المستوى الأدبي للغة العربية وجب إتخاذ إجراءات تعليمية لتلقين الأصوات العربية للطالب لتنمية مهارة السماع والتحدث والكتابة.

فتعليمية الصوتيات العربية هي الأساليب والطرائق والإجراءات والوسائل المتبعة في تدريس وتلقين الأصوات اللغوية المتعلقة باللغة العربية سواء في النشر العربي والشعر العربي والقرآن الكريم.

<sup>1</sup> محمد ولد دالي، بتصرف، جوانب تعليمية في الصوتيات العربية، مجلة تعليميات، العدد 9 جانفي - جوان 2016، ص 330-334.

## الفصل الأول: تعليمية مقاييس الصوتيات الأساسية

يعتبر الصوت أهم عامل في المجال التعليمي حيث أن السمع هو أول خطوات تعلم اللغة واكتسابها، ولتفادي وقوع المتعلم في الأخطاء اللغوية واللحن في الكلام خاصة في التعليم تم وضع بعض المفردات الصوتية في المقاييس التعليمية لتساهم في تعليمية الصوتيات العربية في قسم اللغة والأدب العربي وذلك لتحقيق التكامل المعرفي للمناهج الجامعية لذلك سنحاول الإجابة عن الإشكالية المطروحة التالية:

ماهي المقاييس الأساسية المتعلقة بالصوتيات العربية؟

ماهي الوسائل والأساليب والطرائق المستخدمة؟

### المبحث الأول: المحتوى المعرفي

سنعرض في هذا المبحث وصفا لبعض المواضيع المبرمجة في المحتوى المعرفي للمقاييس الأساسية المساهمة في تعليمية الصوتيات العربية في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة ورقلة، ثم عرض تحليلا وتقييما لكل محتوى للوصول إلى حل الإشكالية.

#### أولا: مقاييس الصوتيات العربية

مبرمج لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص اللسانيات العربية في السداسي الأول والثاني، والهدف من هذا المقياس هو إطلاع الطالب على المدارس والجهود الصوتية العربية وأسس الفكر الصوتي العربي وتطبيقاته بالإعتماد على المحتوى المعرفي المبرمج وزاريا والذي هو كالاتي:

1. مصادر الفكر الصوتي (المصادر الشفوية والمصادر المكتوبة).

2. المدارس الصوتية العربية.

3. أسس الفكر الصوتي عند العرب.

4. تطبيقات الفكر الصوتي.

لاحظ أن هذه المضامين كلها تتعلق وترتكز على الفكر الصوتي فيتعرف الطالب على أهم مصادر الفكر الصوتي الشفوية والمكتوبة فأما المصادر الشفوية تعتبر أفضل مصادر لتلقي المسائل الصوتية لأن الصوت هو أهم عامل للنقل ولتلقى المعرفي وتطوير القدرة اللغوية للطالب، "إن الدرس الصوتي العربي بجميع توجهاته بين أساسا على الأداء الشفوي للغة، أي أن النطق هو الفيصل في ضبط قضاة."<sup>1</sup> أما المصادر المكتوبة فيلحق منها المؤلفات التي تناولت القضايا الصوتية العربية في النشر والشعر والقرآن الكريم ككتب النحو والقراءات والعروض التي تضمنت الفكر الصوتي.

أما موضوع المدارس الصوتية يتناول القضايا الصوتية التي تطرقت إليها كل مدرسة وأسسها وجهود علمائها في إبراز الظواهر الصوتية وأصولها "فأسس الفكر الصوتي هي جملة المنطلقات والقواعد والكليات الأساسية ذات الطابع المعرفي أو المنهجي، ينطلق من خلالها المتعاملون مع الأصوات اللغوية من القراءة أو النحويين أو البلاغيين أو العروضيين المعجميين أو الفلاسفة.... يستند إليها في وصف العلاقات الصوتية، وضبط التفاعلات بين الأصوات اللغوية بالتحليل أو النقد لبناء إنتاجهم العلمي، تتضاعف كلها لإحداث عنصر الوحدة الفكرية في التحليل والتعليل وفي التأليف والإنتاج، لها دور كبير في بلورة أفكار المدارس الصوتية وأطروحتها، كما أنها تكسب المدارس الصوتية طابعها المميز من الناحية المعرفية أو الناحية المنهجية".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بوبكر حسيني، أسس الفكر الصوتي واستثماراتها في البحث اللساني العربي، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المجلد 19، العدد 2، 2023، ص

13.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 17.

لذلك هذه المدارس الصوتية العربية لها دور مهم جدا في تباين أهمية الفكر الصوتي في الكثير من المجالات والعلوم الأخرى ومن هذا يتعلم المتعلم الكثير من القضايا الصوتية والمباحث الصوتية التي قد تستعين بها في المقاييس التعليمية الأخرى.

وموضوع أسس التفكير الصوتي عند العرب يتعلم فيه الطالب الأسس العلمية والمنهجية المتبعة في ممارسة القضايا الصوتية بطريقة سليمة وصحيحة التي تمكنه من تلقي المعارف الصوتية.

أما موضوع تطبيقات الفكر الصوتي يدرس فيه الطالب تعليمية الأصوات إلا فيتعلم منها الأسس والمباحث المتعلقة بالأصوات التي تساعده في تعلم وتعليم أي لغة والقرآن الكريم خاصة. كما يدرس التخليل الصوتي للخطاب حيث "بعد هذا المستوى مرحلة أولى من التقطيع تعالج كفاءات تشكر الكلمات من خلال عدد من القويمات، ولتحليل كلمة مكتوبة عليها البدا من سلسلة الخصائص الصوتية، ومحاولة التقطيع بطريقة تجعل من كل وحدة مقطعية موافقة لوحدة داخل النظام".<sup>1</sup>

فالخطاب سواء كان شفهي أو كتابي يتطلب فصاحة اللسان وحسن الكلام والأسلوب للجذب انتباه المتلقي وإيصال المعنى المراد منه الخطاب بسلامة يجب الاستناد على التحليل الصوتي لمراعاة تناسب الأصوات وتسلسلها.

إذن كل هذه المواضيع المبرمجة في المحتوى المعرفي لمقاييس الصوتيات العربية تحمل في طياتها مسائل صوتية مهمة للطالب فيستطيع الإستفادة منه في مساره الدراسي والعلمي والعملية كثيرا.

<sup>1</sup> مختار حسيني، الخطاب الشعري ومستويات التحليل اللغوي دراسة وصفية تطبيقية، مجلة الباحث، ع 17، ص 77.

## ثانياً: مقياس الفونولوجيا

مبرمج لطلبة السداسي السادس، تخصص اللسانيات في التطبيق وهو مقياس أساسي في تعليمية الصوتيات العربية تُدرس وظيفية الصوت اللغوي، أي تدرس تأثير الأصوات بعضها مع بعض في الكلام أو داخل السياق الكلامي فالفونولوجيا جانب حيوي مهم من جوانب علم الأصوات ولا تخلو أي دراسة أي كان نوعها من تعرضها للجانب الفونولوجي<sup>1</sup> ويتبين لنا ذلك من خلال عرض مضامين المقياس التي كالآتي:

- الصوتيات في التراث.
- المدرسة الفونولوجية.
- المدرسة الوظيفية التقطيع المزوج.
- نظرية القويم (الوحدة الصوتية الصغرى، الوحدة الصرفية).
- الليكسام (الوحدة المعجمية).
- الظواهر التطريزية: المقطع، النبر، التنغيم.
- الظواهر الصوتية في العربية (الاعلال، الابدال، الادغال، الإبتاع، الهمز).

عند الاطلاع على المحتوى المعرفي للمقياس يتبين لنا أنه يحتوي على مادة صوتية خالصة حيث تعتبر مصدراً للطالب في تعلم المسائل الصوتية.

في البداية يتطرق لموضوع الصوتيات في التراث ويتعرف على جهود العلماء ومساهماتهم في علم الأصوات وما أضافوا إليه من جبر كالخليل بن احمد الفراهيدي وأبن جني وسوية والقراء وغيرهم من العلماء الذين تركوا مؤلفاتهم للعلماء والمحدثين وطلاب العلم والمهتمين بعلم الصوت.

<sup>1</sup> هاجر عباس، مرجع سابق، ص 16.

وفي موضوع المدرسة الفونولوجية الحديثة والمدرسة الوظيفية فيعتبر من أهم المصادر للجانب الصوتي، فيتعلم الطالب أن لدى الأصوات وظيفة تؤديها في اللغة ولها تأثير في الدلالة والمعنى وذلك من خلال التطرق للتقطيع المزدوج في التقطيع الأول يحصل على وحدات ذات مضمون معنوي وصوت ملفوظ دال، وتسمى هذه الوحدات مونيمات يمكن أن يجري عليها تقطيع، ثانياً تسمى الفونيمات التي هي وحدات صغيرة تحمل معنى لكن بتغيير معنى الكلمة بتغييرها وتكون حرفاً أو حركة، أما بالنسبة لنظرية الفونيم "مثلث حلقة مهمة في الدرس اللغوي الحديث عمدت هذه الدراسة إلى تقديم صورة واضحة عن دخول هذه النظرية إلى الدرس اللغوي"<sup>1</sup> فيفرق الطالب من خلال النظرية بين أصغر وحدة صوتية (الفونيم) والوحدة الصرفية (المورفيم).

أما موضوع الظواهر التطريزية "يتناول الدارس كيفية نطق هذه الظاهرة التطريزية من تنغيم ونبر ووقف، وكيف كانت هذه الظاهرة أي بداية الكلام، أم في وسطه أم في آخر"<sup>2</sup> فيتعلم أن طريقة نطق الأصوات والكلمات مهم جداً في فهم المعنى المراد إيصاله كتوضيح أو مدح أو تحذير أو غيره.

والموضوع الأخير يدرس فيه الطالب الظواهر الصوتية في العربية (الإعلام والأبدال والإدغام والإتباع والهمزة) فهذه المواضيع بأنواعها تساهم في تعليمية الصوتيات العربية فالإعلام هو نتيجة التحولات الصوتية التي تطرأ على بنية الكلمة أو الحرف لتجنب النقل أو التعذر، أما الإبدال هو إبدال حرف بحرف آخر أي صوت بصوت آخر لتسهيل النطق وهو ظاهرة صوتية بحتة، ولتخفيف اللسان وضعوا الإدغام الذي يحدث لعدة صوتية تؤدي نقل النطق وتعبير إخراج الحروف الإتباع كذلك ظاهرة صوتية وهو تغيير يطرأ على بنية الكلمة بسبب تقارب وتجاور

<sup>1</sup> سليمان بوراس، الطواهر التطريزية ودورها في المعنى ظاهرة التنغيم نموذجاً، حوليات الأدب واللغات، ع 8، 2017، ص 8.

<sup>2</sup> خليل بالقط، القافية المقيدة في الشعر العربي دراسة صوتية في الوقف والإيقاع، مخبر قضايا الأدب المغربي، المجلد السادس، العدد الأول، 2001، ص 213.

الأصوات فالإعلال يحقق الانسجام بين هذه الأصوات، ولأن اللغة العربية تحت المرونة والسهولة في نطق الكلمات وجدت هذه الظواهر الصوتية لتخفيف النطق وتحقيق الاتساق والانسجام بين الأصوات وتخفيف الجهد على الجهاز النطقي.

### ثالثاً: مقياس علم العروض وموسيقى الشعر

هذا المقياس مبرمج لطلبة السنة الأولى ليسانس في السداسي الأول وطلبة السنة الثانية ماستر أدب عربي قديم في السداسي الثالث، يعتبر من أهم المقاييس التطبيقية التي يتلقى فيها الطالب كمية هائلة من المعارف الصوتية لاعتماده على السمع والنطق الدقيق السليم الأصوات، لذلك صنف مع المقاييس الأساسية المساهمة في تعليمية الصوتيات العربية وسينصح ذلك أكثر عند عرض المواضيع التي تعالج القضايا الصوتية بشكل مباشر وسنبداً بالسنة الأولى ليسانس الذي هو الآتي:

- التعريف بعلم العروض: العروض لغة واصطلاحاً/ واضح علم العروض (أهمية علم العروض وفوائده) معنى الشعر/ موسيقى الشعر/ مصادر العروض ومراجعته.
- تعريفات: القصيدة/ الأرجوزة/ المعلقة/ الحولية/ الملحمة/ النقيضة/ اليتيمة/ البيت.
- قواعد الكتابة العروضية (القواعد اللفظية/ القواعد الخطية) تقطيع الشعر العربي: (الرموز/ التفاعل/ الأسباب).
- بناء البيت: التعريف/ الأعرارض/ الأضراب. أنواع الأبيات الشعرية/ التفاعيل ومتغيراتها/ المقاطع العروضية.
- الزحافات والعلل.
- التصريح والتجميع/ التدوير: البحور والدوائر.

- البحور الشعرية: معنى البحر/ عدد البحور الشعرية/ مفاتيح البحور/ خصائص بحور الشعر/ البحور في الشعر الحر.
- أوزان البحور: بحر الطويل/ بحر المديد/ بحر البسيط/ بحر الوافر.
- بحر الكامل/ بحر الهزج/ بحر الرجز/ بحر الرمل.
- بحر السريع/ بحر المنسرح/ بحر المجتث/ بحر المتقارب/ بحر المتدارك.
- دراسة القافية: القافية، حروفها، حركاتها، أنواعها، عيوبها.
- القافية في الشعر المعاصر/ الجوازات الشعرية.
- موسيقى الشعر الهندسيات الصوتية والتنسيقات العروضية.

تأمل أن هذه المضامين مادة صوتية واضحة خاصة في قواعد الكتابة العروضية وتسمى أيضا الكتابة الصوتية لأنها تعتمد على كل ما هو متطوق حتى لو كان غير مكتوب حيث تعتمد على قاعدة كل ما ينطق يكتب لذلك الكتابة العروضية تقوم وفق الإيقاعات الصوتية، ومنها يستطيع الطالب كتابة الرموز واستخراج التفاعيل ومتغيراتها إلى أن يصل إلى نوع البحر.

أما موضوع دراسة القافية ففيه عناصر صوتية كثيرة لأن القافية تضم الكثير من المقاطع الصوتية المهمة تقوم عليها القصيدة وتعطيها نغمات وإيقاعات جميلة كالروي والوصل والردف.... "وهي النغمة الرنانة التي تسند ذهب المتلقي إطارا وإمتاعاً"<sup>1</sup> فالقافية لها دور كبير لأن كل صوت من أصواتها يؤدي وظيفة ترتكز وتقوم عليها القصيدة وقد يحدث خلل داخلي أو خارجي عند غياب أحد هذه الأصوات.

وموضوع موسيقى الشعر فينتهي الحس السمعي والإبداعي للطالب ويمكنه من تذوق جمال وترتيب الأصوات العربية التي تتاسقها وإنسجامها كما تنشئ تلك الأصوات المتعلم على

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 215.

وجود مشاعر وأحاسيس ووظائف تؤديها ليتعايش معها من خلال الذبذبات الصوتية كما تعطي هندسة صوتية وتصميم وتركيب وصيانة للقصيدة.

أما المحتوى التعليمي لمقياس علم العروض وموسيقى الشعر في السنة الثانية ماستر أدب عربي فهو كالآتي:

- مفهوم الوزن الشعري.
- الوحدات الموسيقية التي تتألف منها البحور الشعرية.
- بحور الشعر الخليلية.
- علاقة الوزن بالغرض الشعري.
- مفهوم الإيقاع الداخلي والعناصر المختلفة المولودة له.
- القافية وأنواعها.
- أوزان الموشحات.

في هذا المحتوى أيضا نلاحظ أنه يحتوي على مادة صوتية، ففي موضوع الوحدات الصوتية يدرك الطالب أنها لو فقدت تحولت القصيدة إلى نثر فهي التي يتميز بها الشعر وتتألف منها البحور الشعرية لذلك وجودها لازم.

وفي موضوع علاقة الوزن بالغرض الشعري يتعلم الطالب أن الوزن الشعري مرتبط بالصوت فمن خلال مستوى صوت الحروف وتباعدهم وتقاربهم وإنسجامهم يستخرج المعنى والغرض الشعري للقصيدة "فكل وزن له خصائصه الصوتية الذاتية التي تجعله مشكلاً لغرض شعري دون آخر أو لإنفعال دون إنفعال".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق بعلي، علاقة الوزن الشعري بالمعنى بيت الانفعال والتجربة، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 3، العدد 2، 2020، ص 108.

أما موضوع مفهوم الإيقاع الداخلي والعناصر المختلفة المولدة له فهو الجمال الداخلي الحقيقي للقصيدية فيه الرسالة الوجدانية والمشاعر والأحاسيس التي يرسلها الشاعر للقارئ عبر الإيقاع والنغمات والاصوات وتتاسبها فيزيد من تلاحم القصيدة وتأثيرها على القارئ ونفسيته كما ينبغي عبر انخفاض وارتفاع الأصوات في المكان والوقت المناسب لذلك "للأصوات دور مهم في التدفق الموسيقي في الشعر إذ بتجانسها وتواتر مقاطعها المتناغمة، واتحاد نبراتها تحدث تكوئنا نغما إيقاعيا خلايا فيه، فيتحقق البناء الإيقاعي الداخلي للشعر"<sup>1</sup>.

#### رابعا: مقياس القراءات القرآنية والدرس اللغوي

وهو مقياس يدرس لطلبة السنة أولى ماستر تخصص اللسانيات العربية في السداسي الأول والثاني، وهو مقياس مهم جداً وله دور كبير في تعليمية الصوتيات العربية لكون القرآن الكريم غني بالإيقاعات والتلاوات المؤثرة لذلك إهتم علماء القراءات القرآنية بالخصائص الصوتية لإنتقان ترتيل القرآن الكريم وحفظه من الأخطاء لذلك سنحاول وصف المحتوى التعليمي للمقياس الذي هو كالاتي:

#### 1-القران والقراءات في اللغة والاصطلاح.

- بين القران والقراءات
- بين القراءات وعلم القراءات
- أنواع القراءات
- مقياس القراءة الصحيحة
- ترجمة القراءة الصحيحة

<sup>1</sup> بودة بالقاسم، مظهرات الأصوات ودورها في بناء الإيقاع الداخلي في شعر بشار بن برد، مجلة سيمانتات، المجلد 17، العدد 02، مارس 2022، ص 527.

➤ ترجمة لأشهر القراء (القراء الأربعة عشر)

## 2- مستويات الدرس اللساني:

➤ المستوى الصوتي

➤ المستوى الصرفي

➤ المستوى النحوي

➤ المستوى الدلالي

## 3- أعز القراءات في تطور الدرس اللساني أو اللغوي:

➤ في الدرس الصوتي

➤ في الدرس الصرفي

➤ في الدرس النحوي

➤ في الدرس الدلالي

في الموضوع الأول: يتعلم الطالب التعريف بين القران والقراءات وأنواع القراءات المختلفة وخصائصها ومقاييس القراءة الصحيحة حتى يبتعد عن القراءات الشاذة والتي لا يجوز القراءة بها لأن طريقة نطق الأصوات قد تحدث خلفي القراءة

أما موضوع مستويات الدرس اللساني فيتعلم منه تكامل المستويات اللغوية في التحليل والتفسير والوقوف عند معان ودلالات في القران الكريم بالإسناد على المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والنحوي والدلالي حتى يتمكن من التعمق في الآيات والسور القرآنية وذلك بدراسة الحرف الذي هو أ صغر وحدة صوتية ينقسم إلى المورفيم والفونيم الدال والغير دال فتشكل تلك الأصوات

كلمة التي تدرس على المستوى الصرفي ومن الكلمة تتشكل الجملة التي تدرس على المستوى النحوي وصولاً إلى المستوى الدلالي.

أما موضوع إثر القراءات في تطور الدرس اللساني أو اللغوي فيتعلم منه أن أنواع القراءات واختلاف كل واحدة عن الأخرى وتعددتها يزيد من ظهور معاني جديدة وظواهر لم تظهر في القراءة الأخرى فخرج منه كم هائل من الجهود اللسانية اللغوية بدراسة التغيرات الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية واكتشاف الأنظمة الصوتية المختلفة والتركيبية الصرفية وما إلى ذلك من تطورات

## المبحث الثاني: والوسائل

سنعرض في هذا المبحث وصفا للوسائل التعليمية المساهمة والمعتمدة عليها في تقريب الظواهر الصوتية الموجودة في المحتوى المعرفي لمقاييس الصوتيات العربية الأساسية في قيم اللغة والأدب العربي في جامعة ورقلة

### أولا: تعريف الوسائل التعليمية:

هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات لغرض تحقيق التلميذ الأهداف سلوكية محددة<sup>1</sup>

### ثانيا: أنواع الوسائل التعليمية:

- الوسائل البصرية: وهي تضم مجموعة من الأدوات والصرف التي تستقبل حاسة البصر<sup>2</sup>

مثل السبورة والطباشير وقلم واللباد والصور، الرسوم، الخرائط .... وغيرها من الوسائل التي تستغل حاسة البصر.

- الوسائل السمعية: وتضم مجموعة المواد والأدوات التي تساعد على زيادة فاعلية التعلم والتي تعتمد أساسا على حاسة السمع وتشمل الراديو، والبرامج الاذاعية المدرسية ن الاسطوانات والتسجيلات الصوتية

- الوسائل البصرية والسمعية: وتضم مجموعة المواد التي تعتمد أساسا على حاستي البصر والسمع وتشمل الصدر المتحركة الناطقة وهي تتضمن الأفلام والتلفزيون، كما تشمل هذه الوسائل أيضا أفلام

<sup>1</sup> محمد عاصم طربية، تكنولوجيا التعليم education technology الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دار حمورابي، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص 13.

<sup>2</sup> احمد خيرى كاظم، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة، القاهرة مصر، 2005، ص26.

الثابتة والشرائح والصور عندما تستخدم بمصاحبة تسجيلات صوتية مناسبة على اسطوانات او شرائط تسجيل<sup>1</sup>

### ثالثا: وصف الوسائل التعليمية المتوفرة في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة ورقلة

- السور الطباشيرية: من الوسائل التقليدية البسيطة المستعملة في التعليم المتوفرة في كل الميادين التعليمية تعلق على الحائط، وتأخذ مساحة كبيرة منه، يكتب عليها باستعمال الطباشير وهي (أداة يمكن ان نكتب ونرسم عليها أنواعا متعددة من الرموز البصرية كالرسوم التوضيحية والرسوم التقريبية والرسوم البيانية واللوحات والجداول وغير ذلك من العبارات والرموز<sup>2</sup>

- السبورة المغناطيسية: تعتبر سبورة محدثة للسبورة الطباشيرية وهي متوفرة بكثرة تتميز بسهولة والمرونة في الاستعمال بفضل قلم اللباد الذي يمحي بكل سهولة كما تعمل على شد الرسومات والمخططات بالمغناطيس لكونها لوحة من المعدن الممغنط والقابل للجذب المغناطيس تعلق عليها الصور والمواد المسطحة خاصة الورقية وتثبت بقطع صغيرة من المعدن الممغنط ويمكن إنتاجها بواسطة العلم<sup>3</sup>

-جهاز الإسقاط: من الوسائل التعليمية الحديثة يستخدم العرض البصري والسمعي للصور والأفلام التعليمية بتسليط الضوء على الحائط أو السبورة المغناطيسية، له دور كبير في جذب إنشاء الطلاب، وكسر الملل وعرض الدروس والمعلومات بشكل بسيط ومرتب ومتسلسل وخاصة في حالة وجود عدد كبير من الطلاب لتوضيح الرؤية لديهم.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 26.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 28.

<sup>3</sup> الخرجاني بشير عبد الرحمان، تكنولوجيا الموافق التعليمية، النهضة العربية، القاهرة مصر، 1994، ص 231.

- **المكبر الضوئي:** من الوسائل التعليمية السمعية الحديثة مناسب للتعليم في القاعات والمدرجات الكبيرة حتى يصل الصوت لجميع الطلاب بوضوح فيتوفر على المعلم الجهد الضوئي كما يجذب إنتباه الطلاب أكثر

#### رابعاً: وصف الوسائل التعليمية الأكثر استعمالاً

##### 1- مقياس الصوتيات العربية:

لاحظنا من خلال مسيرتنا الدراسية في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة ورقلة شيوع استعمال الوسائل البسيطة التقليدية بكثرة من طرف أساتذة المقياس كالسبورة ، الطباشير ، السبورة المغناطيسية بالرغم من وجود جهاز العاكس الضوئي والمكبر الصوتي اللذان يجديان إنتباه الطلبة ويعملان على توضيح صوت الأستاذ أكثر حتى أنها تساهم في تنمية مهارة التحدث من خلال السمع الجيد العلي واكتساب عددا من المفردات كما إن لجهاز العاكس الضوئي دور مهم في توضيح الصورة وإلغاء الدروس بشكل مبتكر ومرتب ومتسلسل كما يحافظ على الاتصال البصري وأحيانا السمعي معا في حالة استعمال المكبر الصوتي معه فيكون التواصل بين المعلم والمتعلم أكثر من العناصر والفروع التي قد تشعر الطالب بالملل والتشويش كموضوع المدر الصوتية العربية الذي يتحدث عن أربعة مدارس لكل مدرسة روادها ورائهم المختلفة فيصعب على الطلاب فهمها حينما تعرض عليه بشكل تقليدي ممل.

لذلك من المستحسن مراعاة استعمال هاته الوسائل الحديثة التي تقرب الدروس والقضايا الصوتية أكثر للطلاب بغرض صور ملونة وفيديوهات مبسطة وقوالب مبتكرة أكثر دقة ووضوح وإثارة الانتباه.

## 2-مقياس الفونولوجيا:

يعتبر هذا المقياس من أهم المقاييس الصوتية التطبيقية التي يتلقى فيها الطالب عددا هائل من المسائل والظواهر الصوتية فمن المفروض توفير الأجهزة الوسائل التعليمية التي تساعد في استيعابه أكثر وجعل المقياس أكثر حيوية ونشاطا وتطبيق حتى لا يكون كل المقاييس النظرية لأن المسائل الصوتية التي يتلقاها الطالب في هذا المقياس تحتاج للتدريب والتمرين والتجريب خاصة في التقطيع المزدوج ونظرية الفونيم والظواهر التطريزية والظواهر الصوتية فكل هذه المضامين تتطلب التثقيف والتدريب وقد أكد.

علماء الاصوات لاسيما علماء التجويد على وجوب التدريب والرياضة على متعلقات السياق كالتغنم والنبر والوقوف<sup>1</sup> ويدخل ضمن ذلك الظواهر التطريزية.

فالرياضة الصوتية تتطلب وجود الوسائل الحديثة التي توضح الصورة أكثر وتجذب انتباه الطلاب وتساعد الأستاذ في إلقاء تقيد الظواهر الصوتية في الحفظ وتحفيز وتنشيط الدماغ خاصة وأن هاته الظواهر الصوتية متدخلة في بعضها نوعا ما فتتطلب تقنيات أكثر ابتكارا تتماشى مع قدرات الطلاب مثلا : في التقطيع المزدوج يعرض الأستاذ صورة ملونة أو فيديو يوضح الفرق بين التقطيع والأول الذي يحصل فيه على مونييمات والتقطيع الثاني الذي يحصل فيه على أصغر وحدة صوتية وهي الفونيم فيكون عرض الدرس أكثر تفاعلا بين الأستاذ والطالب واستغلال حاسة السمع والبصر لكن أساتذة المقياس لا يسمعون هاته الوسائل الحديثة بالرغم من أنها فعالة وأكثر توضيحا وتتبع للطالب التدريب أكثر.

<sup>1</sup> أبوبكر حسني، الرياضة الصوتية في مرجعية اللساني، دار الخيال للنشر والترجمة، برج بوعريبيج الجزائر، الطبعة الأولى، السداسي الثاني، 2020، ص 107.

كذلك يمكن استعمال مجسمات تعليمية توضح الجهاز النطقي ومخارج الحروف حتى يصير الطالب بين الحروف المتقاربة والمتشابهة ويتمرن على إخراج الحروف من مكانتها كما أن للمخابر الصوتية دور كبير في تعليم النطق الصحيح للغة العربية والتقريب للطالب فهم الظواهر الصوتية فتبسط العمليات المعقدة لإنتاج الصوت لكن للأسف ليست متوفرة في القسم بالرغم من التطوير والابداع الذي يمكن أن تحققه هاته المخابر الصوتية

### 3 - مقياس علم العروض وموسيقى الشعر:

وهو من المقاييس الأساسية التطبيقية التي يستقبل من خلالها الطالب العديد من القضايا والوسائل الحديثة التي تنشط الحصة وتنشط الطالب بالرغم من أن السبورة الطباشيرية والسبورة المغناطيسية تفي بالغرض نوعا ما لكن في بعض المسائل سنحتاج للتنوع في الوسائل التعليمية حتى لا تكون حصص روتينية مملة و أحيانا مبهمة فمثلا في الكتابة العروضية يجب توضيح المقاطع الصوتية أكثر للطالب وذلك باستخدام المكبر الصوتي أو التسجيلات الصوتية حتى يكرر من ورائها الطالب لان الكتابة العروضية هي كتابة صوتية تتطلب السمع الدقيق الواضح حتى يتقن الطالب الايقاع الصوتي للتفعيلات.

أما أن استعمال العارض الضوئي مقيد وفعال في تلقين الدروس مقياس علم العروض وموسيقى الشعر يلفت انتباه الطلاب وعرض الدروس بطريقة احترافية وابتكارية تساعد المعلم والمتعلم لكن للأسف ل لا يستعمل الاساتذة لجهاز العارض الضوئي لعدم توفير الحاسب الالي في القسم.

### 4 -مقياس القراءات القرآنية والدرس اللغوي:

يعتبر من المقاييس الصوتية النحوية التطبيقية التي تتطلب نشاطا أكثر من قبل الاستاذ والطلاب لاحتوائها على الكثير من الظواهر والاحكام الصوتية التي تتطلب التدريب والتمرين وسماعها بشكل صحيح ويتمكن الطالب من تلقياها بطريقة سليمة وذلك بالاستعانة بتقنيات أكثر

تطورا كالمكبر الصوتي بحيث يضمن الوصول الصوت إلى جميع الطلاب وشفاء الصوت وعدم التشويش لكي يتسنى لكل الطلبة الاستماع للأستاذ بكل وضوح وانصات او باستعمال اللاقط (الميكروفون ) حتى يكون اكثر راحة للأستاذ حيث يتيح له الالقاء بحرية وسلاسة أكثر لكن للأسف الشديد يتم استعمال السبورة الطباشيرية والسبورة المغناطيسية فقط في كل الحصص دون تنوع في طرق القاء الدروس بالرغم من ان بعض الدروس تتطلب وجوب حضور صوت عال كدرس القراءات القرآنية الذي يحتوي على انواع مختلفة للقراءات الصحيحة والشاذة التي لا يجوز القراءة بها لذلك يلزم تسميعها للطالب حتى يميز بين القراءات كما أن التنوع والاختلاف والتعدد في الوسائل التعليمية يؤدي لتحقيق الاهداف التعليمية ونتائج مرضية في العلمية التعليمية.

ولا ننسى ان هذا المقياس يحتوي على الكثير من المصادر القرآنية بل المقياس قائم عليها وبما ان القرءان الكريم مقدس قدوة لنا يجب مراعاة كل الجوانب التي تؤدي لحسن الاستماع والانصات كما قلنا من قبل التسجيلات الصوتية والمكبر الصوتي الميكروفون وجهاز العرض الضوئي التي تعمل على تحسين نوعية التعلم ورفع مستوى اداء الطالب والاقتصاد في الجهد والوقت.

## المبحث الثالث: الطرائق التطبيقية المساهمة في تعليمية مقياس

### الصوتيات الأساسية

#### أولاً: تعريف الطرائق التعليمية:

هي الاجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الاهداف وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات، او توجيه أسئلة، او تخطيط لمشروع او اشارة لمشكلة تدعو التلاميذ إلى التساؤل او محاولة لاكتشاف او فرض فروض او غير ذلك من الاجراءات<sup>1</sup>

ويقصد بها تلك الأنشطة والاعمال التي يقوم بها المدرس من أجل توصيل المحتوى المعرفي وتحقيق اهداف التعليمية او الكفايات وتكون هذه الطرائق لفظية او بصرية او بحثية حسب نوع المقياس او المادة المراد تدريسها واهدافها وغاياتها.

ومن أبرز الطرائق المعتمدة عليها في التعليم العالي هي:

1. طريقة المشافهة
2. طريقة التكرار
3. النقد
4. طريقة الشرح والتحليل
5. طريقة العروض والبحوث
6. طريقة المناقشة
7. طريقة التعني

<sup>1</sup> السفيناني هلال محمد على، طرائق التدريس العامة، المهر، اليمن، الطبعة 1441هـ -2020م، ص 13.

## ثانيا: وصف الطرائق المساهمة في تعليمية مقياس الصوتيات الاساسية

طبعا تختلف طرائق التدريس حسب طبيعة المقياس واهدافه التعليمية وعدد الطلاب وقدرتهم الاستيعابية لذلك سنحاول وصف الطرائق التي يستعين بها الاساتذة في هذه المقياس.

### 1. طريقة المشافهة:

وهي الانتاج الفعلي للوحدات الصوتية اين يعمل جهاز النطق على قطع الهواء عند انتاج الاصوات اللغوية وهي اهم ركن في التواصل اللغوي بل هي المقدمة على سائر صور التواصل الاخرى وتستعمل المشافهة في توضيح الكثير من القضايا والظواهر الصوتية في تعليم الاصوات اللغوية

في مقياس الصوتيات العربية الذي يتلقى منه الطالب اسس الفكر الصوتي والمدارس والجهود الصوتية العربية وتطبيقاتهم يعتمد على طريقة المشافهة تعزيز التواصل والاتصال بين المعلم والمتعلم لكون هذه المواضيع تقوم على جانب الصوتي المسموع فمعايشة الطالب في جو شفهي يؤدي لا تشابه لغة سليمة وذلك بالاستماع للأستاذ وعلى الاستاذ أن يكون فصيحاً في الكلام على المستوى أفنى والابداعي وان يكون ذا صوت واضح.

وفي مقياس الفوتولوجيا كذلك يعتمد على طريقة المشافهة لاحتواء مواضيعه على ظواهر والقضايا الصوتية التي لا تنقل للطالب الا بواسطة الالفاظ المنطوقة والاصوات المسموعة فتعليمها إلا بمهارة المحادثة والاستماع خاصة في الظواهر الصوتية والظواهر التطريزية التي لا يستطيع الطالب فهمها إلا بمشافهة الاستاذ له فالظواهر التطريزية مثلا تحمل خصائص صوتية تصاحب الكلمة المنطوقة، فطريقة المشافهة يعتمد عليها كثيرا في الاداء الصوتي واكتساب فكري صوتيا صحيحا.

لان الاداء هو الوسيلة الوحيدة للكشف عن حقيقة الظواهر الصوتية من جهة ولان الكثير من المسائل الصوتية الافرادية والتركيبية ليس لها رسم مكتوب ويقول في معرفتها على الاداء المباشر ومن هنا تكمن قيمة المشافهة في إدارة القضايا الصوتية.

كذلك في مقياس علم العروض وموسيقى الشعر أساس تلقين دروسها هي المشافهة خاصة في التقطيع العروضية فلا يستطيع الطالب تقطيع الأبيات الشعرية لوحده إلا عند سماع الأستاذ مباشرة.

ففي التقطيع وقراءة الابيات الشعرية يكون الا بالمشافهة والاستماع الاستاذ حتى يتقن قراءة الشعر ويتدرب على الالقاء السليم بمحاكاة وتقليد الاستاذ عند تعوده على اداء الاستاذ وفي مقياس القراءات القرآنية والدرس اللغوي كذلك يعتمد الاستاذ على طريقة المشافهة لان المقياس يتضمن على الكثير من النصوص القرآنية التي تتطلب الاداء الشفهي لاحتواءه على حركات ومدود وامالات ووقف وترقيق وتفخيم وادغام واطهار واقلاب ما إلى ذلك من الامور التي تلقن شفاهايا لذلك (اعتمد القراء على عامل المشافهة في ضبط أداء النص القرآني ونقله).<sup>1</sup>

## 2. طريقة المناقشة (السؤال والجواب):

هي طريقة يقوم فيها المدرس بإلقاء الاسئلة حتى يصل إلى فهم الدرس، وهو أسلوب قديم ولا يزال هذا الاسلوب من أكثر أساليب التدريس شيوعا حتى يومنا الحاضر لأنه يعتبر أداة طبية لإنعاش ذاكر الطلاب وجعلهم أكثر فهما.<sup>2</sup>

كما أن طريقة فعالة واداة قوية تشجيع الطالب على اسلوب الحوار والمناقشة وتبادل الآراء والافكار وجعل الحصاة أكثر تفاعلا وتعزيزا للفكر النقدي وتطوير مهارات الاتصال

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص109

<sup>2</sup> الهلال محمد علي السفيناني طرائق التدريس العامة، ص 44

والتواصل في الصف حيث يعتمد عليها أغلب الاساتذة لاختيار مدى فهم الطلاب للدروس والمحاضرات المقدمة له.

او يستعملها الاساتذة للتذكير ولتنشيط خاصة في مقياس الصوتيات العربية التي تتطلب الاستجواب والمناقشة حتى ترسخ في ذهن الطالب كأن يسأل الطلبة عند مبادئ كل مدرسة او الفرق بين المصادر الشفوية والمصادر المكتوبة ويستعمل هذه الطريقة في بدئ الدرس كإشارة مشكلة تدور حول موضوع الدرس ويترك الطلبة يبدون رأيهم حتى يعرف مدى اطلاعهم وثقافتهم حول الموضوع المراد تدريسه.

كذلك في مقياس الفوتولوجيا نعتبر هذه الطريقة مهمة جدا لتحسين الاتصال اللفظي بين المعلم والمتعلم وإنعاش وتفعيل مكتسباته القبلية حول الدروس السابقة كأن يسأله عن الفرق بين الفونيم والمونيم؟ او الفرق بين المستوى الصوتي والمستوى المعرفي...

نفس الحال بالنسبة لمقياس علم العروض وموسيقى الشعر ومقياس القراءات القرآنية التي تحتوي على الكثير من الوحدات المعرفية التي تتسنى لذلك سيضطر الاستاذ لاستجواب الطلبة لترسيخ وتقوية ذاكرة الطلاب بإشارة سؤال حول الدروس التي تلقاها او يمكن ان يستعمله هذه الطريقة في تقييم الطالب شفويا أو كتابيا بحيث تختلف طبيعة الاسئلة فأحيانا تكون معقدة وأحيانا اخرى أسئلة مباشرة فالتنوع في المناقشة بنمي التحصيل المعرفي وتقدم العملية التعليمية

### 3. طريقة التكرار والتغني:

يعد التكرار أفضل طريقة للحفظ وهو المداومة على الشيء حتى يتم تأكيد وتثبيت المعلومة المراد حفظها والتمكن فيها.

فالمداومة والتكرار تعني عدم الانقطاع عن التدريس مما يعطي الانسان فرصا أكبر لنظام أدائه الصوتي كي يتمرن ويألف<sup>1</sup> أما التغمي هو الإنشاد أو تحسين الصوت بالقراءة او التطريب ويستعمل كثيرا في قراءة الشعر لإيصال المعاني الوجدانية لرسالة الشعر ومع مراعاة المقاطع الصوتية والايقاع الداخلي والخارجي للقصيدة تستعمل هذه الطريقة في مقياس علم العروض وموسيقى الشعر وقد لاحظنا باستعمالها من طرف استاذنا واحدا في قسم اللغة والادب العربي في جامعة ورقلة ، بحيث يقوم الاستاذ بتقطيع الابيات الشعرية تقطيعا عروضيا ويطلب من الطلبة التكرار والتغمي من بعده تم يطلب نفس العملية من نصف الطلبة بعدها ينقص عددهم بتكرار التقطيع صف بعد صف إلى ان يصل لكل طالب لوحده فيلاحظ الاستاذ بهذه الطريقة أن أخطاء النطق قلت مع التكرار والتغمي من ورائه في هذه الحالة يسند الطالب نفسه قد تعلم التقطيع الصحيح تلقائيا بطريقة غير مباشرة وحيوية ونشطة وأكثر من الطرائق التقليدية الاخرى فيكون الطالب في حالة حماس فينشط منه اكثر ويستقبل ويحفظ اكثر من الطريقة العادية.

#### 4. طريقة الشرح والتحليل:

في هذه الطريقة يقوم الاستاذ بتحضير الدرس المراد تدريسه بعد ذلك يقوم بتقسيم الدرس إلى عناوين فرعية بعدها يشرح كل عنوان لوحده حتى يبسط ويسهل موضوع الدرس المواضيع المعقدة والمبهمه عند الطالب حتى يهضم الدرس جيدا في مقياس الصوتيات العربية مثلا يشرح كل مدرسة صوتية لوحدها مع ذكر مبادئها وأعمالها وروادها وتحليل كل ما يتعلق بالدرس بالجزء حتى تتضح الافكار والمعلومات وهي الطريقة تتم في اغلب الدروس المبرمجة في مقياس الفوتولوجيا كذلك فهو يحتاج للكثير من الشرح والتحليل لاحتواء مضامين المقياس على الكثير من المواضيع المعقدة والتي تحتاج لتوضيح مبسط اكثر كشرح الوحدات الصوتية وتحليلها تحليل مفصل حتى يفهم الطالب كل وحدة صوتية وخصائصها.

<sup>1</sup> الرياضة الصوتية في مرجعيات البحث اللساني العربي، ابو بكر حسيني، ص 111.

وهكذا حتى مع مقياس علم العروض وموسيقى الشعر ومقياس القراءات القرآنية فيقوم الاستاذ بإيضاح القواعد الصوتية وبيان ما هو غامض وتوضيح المعاني وتقريب المسائل الصوتية أكثر للطالب والكشف عما خفي عن الطالب فهمه.

## الفصل الثاني

تعليمية مقاييس الصوتيات المساعدة

## الفصل الثاني: تعليمية مقاييس الصوتيات المساعدة

### تمهيد

بطبيعة الحال مساهمة المقاييس الصوتيات المساعدة تكون بنسب متفاوتة لإختلاف المعارف والاهداف، وكما تطرقنا في الفصل الأول للمقاييس الأساسية المساهمة في تعليمية الصوتيات العربية سنتطرق في هذا الفصل للمقاييس الصوتية الثانوية المساعدة في تعليمية الصوتيات العربية والوسائل والطرائق والأساليب المعتمدة عليها.

فما مدى مساهمة المقاييس الثانوية في تعليمية الصوتيات العربية؟

وماهي الوسائل والطرائق والأساليب المعتمد عليها في هذه المقاييس؟

## المبحث الأول: المحتوى المعرفي

في هذا المبحث سنعمل على وصف المحتوى المعرفي للمقاييس الثانوية في تعليمية الصوتيات العربية في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة ورقلة كما سنركز على المسائل الصوتية الموجودة في تدريس هاته المقاييس ثم سنحاول الإجابة عن سؤال الإشكالية المطروحة.

### أولاً: مقياس الصرف العربي

مبرمج لطلبة السنة الأولى ليسانس في السداسي الأول والسنة الثانية ليسانس في السداسي الرابع تخصص دراسات لغوية، كما يعتبر مقياس ثانوي في تعليمية الصوتيات العربية، يبحث في بناء الصيغ ومختلف التغيرات الداخلية والتصريفات التي تدخل الأبنية اللغوية فينتج من الاشتقاقات المختلفة التي تحتاج إلى علم الأصوات والصوتيات لتفسير التغيرات التي تدخل على الأبنية، وسنرى ذلك في مضمون المقياس.

نبدأ مع مضمون السنة الأولى ليسانس:

- العذق أو أثره في الميزات الصرفي/ القلب وأثره في الميزات الصرفي.
- الفعل من حيث الصحة والاعتلال.
- المجرد والمزيد.

لاحظ من عناوين المحاور السابقة كلها تدرس تغيرات في بنية الكلمة نتيجة لوجود علة.

في موضوع العذق وأثره في الميزان الصرفي فيه من الجانب الصوتي الذي يتعلمه الطالب في اللغة العربية تحت السهولة والمرونة في النطق لذلك نلجأ في بعض الأحيان إلى العذق حتى تتجنب النقل طول الكلمات الصعبة أو بعض الكلمات الدخيلة عن اللغة العربية نتيجة التأثير ببعض اللهجات، فالجانب الصوتي مهم جداً لمعرفة ما يمكن حذفه أو تركه لتحقيق التناسق بين أحرف الكلمة وسهولة النطق.

وموضوع القلب كذلك يحمل في داخله قضايا صوتية، فالقلب هو تغيير في ترتيب الحروف عن الصيغة المعروفة للكلمة (فقر) أو تقلب الحروف ظاهريات وظاهرة حرفية داخليا تحكمها قضايا صوتية لتفادي النقل الصوتي.

أما موضوع الصحة والاعلال يتعلم الطالب التعريف بين الفعل الصحيح والمعتل من خلال الاستعانة بالمستوى الصوتي، فالصحيح هو التي خلت حروفه الأصلية من حروف العلة أي المعتل هو ما كانت أحد حروفه حرف علة.

أما مضمون محتوى السنة الثانية ليسانس تخصص الدراسات اللغوية فهو كالتالي:

#### الاعلال والابدال والادغام

إن الاعلال والابدال والادغام من القضايا الصرفية التي تحكمها أحكام صوتية كما تصنف من الظواهر الصوتية، فالتغيرات التي تحدث في بنية الكلمة في حالات الاعلال والابدال والادغام هي في الحقيقة تغيرات صوتية تحدث نتيجة تقارب وتجانس وتبادل بين الصوت والآخر تجنباً للثقل والعسر في النطق ولتقليل الجهد والتكليف في النطق.

لذلك هذا المقياس ضروري في تكثيف وتعزيز دراسة قواعد الصوتيات عند الطالب ليتعلم أن تغيير أو تحريك أو قلب أي حرف مع آخر قد يؤدي إلى ظاهرة صوتية أخرى.

#### ثانياً: مقياس البلاغة العربية

هو مقياس مبرمج لطلبة السنة الأولى ليسانس في السداسي الأول، يدرس فيه المعاني المستفادة من تأليف الكلام ونظمه وسياقته بالاستعانة بالقرآن الكريم وكلام العرب الفصحاء كما أنه من المقاييس الثانوية المساعدة في تعليمية الصوتيات العربية لإحتواءه على بعض الظواهر الصوتية في المحتوى التعليمي وهي كالاتي:

• الجناس.

• السجع.

بلاغة الخطاب النثري.

فالجناس هو محسن بديعي لفظي وهو تشابه كلمتين أو أكثر في اللفظ وإختلافها في المعنى كما يعتبر من ظواهر الصوتية لتشابه الأصوات ببعضها البعض وتأثر وتأثير الصوت على الآخر لإنتاج إيقاع في الكلام وذلك لتزيين الكلام وطرد الملل.

أما السجع هو تشابه بين الحروف الأخيرة للكلمة بدون تكلفة، فيعطي جمالا للكلام وجرسا منتظم يجذب إنتباه القارئ ودوره كدور الروي في القصيدة فالسجع مبني على أساس صوتي ومتعلق بالصوتيات.

وفي الموضوع الأخير بلاغة الخطاب النثري يتعلم الطالب وجود علاقة أو صلة بين المتكلم والمخاطب وذلك لوجود صلة بين الجرس والإيقاع والصوت ليتحسس القارئ دلالة الكلمة فتتاسق وإنسجام الألفاظ ببعض ضروري لتحقيق البلاغة في الخطاب النثري.

مقياس اللسانيات العامة والمدارس اللسانية

مبرمج لطلبة السنة الثانية ليسانس في السداسي الثالث يدرس اللسان البشري وخصائصه وتراكيبه ودرجات التشابه بين الألسن البشرية بطريقة علمية ممنهجة، ومن أهم فروع اللسانيات العامة في الصوتيات لذلك هذا المقياس له علاقة بتعليمية الصوتيات العربية ويتضح لما ذلك أكثر عند عرض المحتوى المعرفي لمقياس اللسانيات العامة المتعلقة بتعليمية الصوتيات العربية وهو كالاتي:

• اللسانيات والتواصل اللغوي.

• مستويات التحليل اللساني.

في موضوع اللسانيات والتواصل اللغوي يتعلم الطالب البعض من المسائل الصوتية، فعند التواصل تتواجد الكثير من العلامات اللغوية لإيصال الأفكار والأحاسيس عن طريق الأصوات والأبعاد الكلامية.

كما أن الصوتيات أحد فروع علم اللسانيات وأن الصوت يتصل باللسان لإستعانة اللسانيات بالصوتيات في دراسة اللغة وخصائصها وتراكيبها وصفاتها الصوتية.

أما موضوع التحليل اللساني ففيه خمس مستويات مكملة لبعضها وتخدم بعضها في التحليل اللساني بدءاً مع الصوت الذي يعتبر أصغر وحدة صوتية كما ذكرنا سابقاً لتشكل لنا تلك الأصوات كلمة تنبض لمجال الصرف وبالكلمة تنتج جملة تنتمي إلى مجال النحو وكلها تنتمي للمستوى الدلالي والمعجمي.

أما مقياس المدارس اللسانية يدرس في السنة الثانية ليسانس في السداسي الرابع يعتبر من المقاييس الثانوية المساعدة في تعليمية الصوتيات العربية، يدرس فيه المدارس التي اهتمت باللسان البشري وخصائصه اللغوية، لذلك سنذكر بعض المدارس التي تساهم في تعليم الصوتيات كالاتي:

- مدرسة براغ.
- المدرسة الوظيفية الفرنسية.
- المدرسة التوليدية التحليلية.
- المدرسة الوظيفية الامريكية.

تعتبر مدرسة براغ من أهم المدارس اللسانية ويطلق عليها المدرسة الفونيمية الصوتية لأنها إعتنت بالمسائل الصوتية فمن خلال دراسة الطالب لدرس مدرسة براغ سيتعرف على الجانب الوظيفي الأصوات اللغوية.

أما المدرسة الوظيفية الفرنسية فأساسها التقطيع المزدوج للأصوات على المستوى الأول والثاني فأما الأول نحصل على وحدات تسمى مونيمات وأما الثانية تقطع فيه المونيمات فتصبح فونيمات أصغر وحدة صوتية ودوره هو التمييز بين المقاطع الدالة والغير دالة.

أما في المدرسة التحويلية التوليدية فيتعلم الطالب أن الأصوات صفات تطبيقية تتميز بها الوحدة الصوتية فالمدارس اللسانية تدرس الدرس الصوتي من كل جوانبه وكل مدرسة إهتمت بجانب من تلك الجوانب.

### المبحث الثاني: الوسائل التعليمية

سنحاول في هذا المبحث وصف الوسائل التعليمية الأكثر استعمالاً في تقريب المسائل الصوتية المبرمجة في مقاييس الصوتية العربية الثانوية.

#### أولاً: مقياس الصرف العربي

إن إستخدام الوسائل التعليمية الحديثة أو المتطورة أو التنوع في الوسائل البسيطة منعدم إنعداماً تاماً فيستعمل أساتذة المقياس الوسائل المألوفة دون إضافات أو تغييرات كتعليق الصور الملونة أو المخططات التوضيحية بالرغم من أن الظواهر الصوتية في هذا المقياس تتطلب التوضيح والتبسيط أكثر كالعذق والاعلال والإبدال والإدغام والمجرد والمزيد، لذلك يتطلب على الأستاذ توضيح تداخل وحذف وقلب الحروف أكثر بطريقة أكثر تقنية حتى يقرب الظواهر الصوتية للطالب كإستعمال جهاز العاكس الصوتي يعرض فيديو أو قوالب أو صور تزيل الإبهام عن ذلك الحروف المركبة.

فغياب هاته الوسائل والتقنيات الحديثة التي تساعد الأستاذ والطالب قد تعيق سلامة التحصيل اللغوي المعرفي والصوتي.

حتى أنه يمكن للأستاذ أن يطلب من الطلبة تحضير فيديوهات أو قوالب إحترافية يلخص فيها درس ما أو ظاهرة معقدة فيكون الطالب أكثر إبداعاً وحماساً لفهم الدرس وعرضه على زملائه، فتساعده على المزيد من التفاعل بين الطلاب والأستاذ والمواد التعليمية وتجعل محببة أكثر وتنمي قدرة الفهم والملاحظة والتفكير كما تساعده على إستغلال جميع الحواس.

### ثانيا: مقياس البلاغة العربية

دائماً ما يعتمد أساتذة هذا المقياس على الوسائل البسيطة التقليدية بحيث لا يعبر ولا يبدع في طرح المسائل والظواهر الصوتية التي يتطلب تلقيها إستعمال صوت واضح وظاهرة للطلبة جميعاً وذلك بإستخدام التسجيلات الصوتية والمكبرات الصوتية خاصة في موضوع الجناس والسجع.

أو وضع رسومات ومخططات توضيحية تبين الألفاظ والأصوات المتشابهة في الجناس والسجع.

أو تخليص الدروس في فيديوهات تعليمية تعرض بجهاز العارض الصوتي حتى تساعد الطالب على ترتيب أفكاره والعمل على تشويقية وإثارته أكثر وجذب إنتباه الطالب للدرس كما أنها تسهل على المعلم إيضاح المعلومة وتقريبها وإختصارها للوقت لذلك من ضروري إسماع الطالب الإيقاع الصوتي للسجع والجناس وأنواعهم المختلفة.

### ثالثا: مقياس اللسانيات العامة والمدارس اللسانية

هنا كذلك يعتمد إعتياداً كلياً على السبورة المغناطيسية والسبورة الطباشيرية بالرغم من قدرة الأساتذة عرض الدروس بطرق تقنية أكثر لكن الأساتذة لا يطالبون إدارة القسم بالعاكس

الضوئي ولا مكبر الصوتي بالرغم من تواجد هذه الأجهزة فتعرض الدروس بقراءتها من الأوراق و فقط دون نشاط ولا حيوية فيصل الطالب ولا يستوعب المسائل الصوتية بوضوح، وذلك لأن الدروس تطرح عليه بطريقة الحشو والملء وبطريقة سردية.

فمن المستحسن عرض الظواهر والمسائل الصوتية بطرق واضحة أكثر وخاصة بأصوات واضحة وذلك للحصول اللغوي الصحيح لكون المسائل الصوتية تلقن شفها بأصوات فصحة.

### المبحث الثالث: الطرائق التعليمية

وهنا سنعرض الطرائق التي يعتمد عليها الأساتذة في تقويم الظواهر الصوتية الموجودة في المحتوى المعرفي للمقاييس الثانوية.

#### 1 - طريقة المشافهة:

تعتبر من أكثر الطرق التي يستقبل فيها الطالب الزاد المعرفي الصوتي، فيستعملها الأساتذة أحياناً في شرح مضامين المقاييس الثانوية، فيكون الأستاذ في حالة المشافهة المباشرة للطالب والطالب في حالة المستمع فيسجل ويستوعب ويستقبل الظواهر الصوتية عن طريق السمع، فيتحقق بذلك التواصل، والاتصال التام بين الأستاذ والطالب والمحتوى المعرفي الوتي لكون المسائل الصوتية لا تلقن إلا بالمشافهة والمخاطبة وتستعمل في كل المقاييس الثانوية التي تحتوي على دروس صوتية.

#### 2 - طريقة الشرح والتحليل:

يقوم الأستاذ في هذه الحالة بجمع المادة العلمية التي لها علاقة مباشرة بالدرس الصوتي المراد تدريسه للطلبة، ثم يقوم بالتعريف بالقضية وشرحها وتفسيرها حتى تتضح الفكرة العامة حول الموضوع بعدها يبدأ بتبسيط الأفكار وشرحها يعتمد عليها في مقياس الصرف العربي خاصة في الإدغام والابدال والقلب والحذف قمت في الاعلال والإبدال الذي يعتبر درس معقد

نوعاً ما يعمل الأستاذ بشرح مصطلحات الدرس فيشرح معنى القلب والاعلال والإبدال ثم يذكر ويشرح أنواع القلب والقلب الاعلالي والاعلال بالقلب وشرح وتحليل كل جزء لوحده وهكذا حتى يتم جميع الدروس الصوتية فيوضح كل غموض والتباين في فهم المعنى.

وهكذا حتى مع المقاييس الأخرى البلاغة العربية واللسانيات العامة والمدارس اللسانية فكل تحتاج الشرح والتحليل.

### 3 - طريقة النموذج والمثال:

وهي طريقة توضيحية يتم تقديم تمثيل معرفي أو نموذج مصغر تستخدم هذه الطريقة لوصف أمر ما، أو لتقريب المفاهيم والأفكار وتكون إعطاء مثال وقالب يبين ويوضح الظاهرة المدروسة أكثر أو بتقديم رسم تخطيطي فيه ملخص أو أمثلة في مقياس الصرف العربي مثلاً يقدم الأستاذ مثال يوضح ما هو الإبدال ومثال ذلك: اتسر والأصل: ايتسر أو في ظاهرة الإدغام مثل: "وَقَدْ دَخَلُوا" حتى يعرف ويميز بين الظواهر الصوتية المختلفة والمتشابهة والمتقاربة لأن القواعد الصوتية لا تلقن إلا بإعطاء مثال عنها فالقاعدة لوحدها في هذه الحالة لا تفي بالعرض، وهكذا حتى مع باقي المقاييس وما تحتويه من المسائل الصوتية التي تتطلب إعطاء نموذج ومثال عنها.

### 4 - طريقة المناقشة (السؤال والجواب):

ومن أهم التي تشوق الطالب لموضوع الدرس وذلك بإثارة فكره بسؤال تمهيدي للدرس، أو كان يسأله في نصف الحصة حتى يعيد له إنتباهه أو يسأله في آخر الحصة ليقيم مدى فهمه فطريقة المناقشة والاستجواب قد تكون تمهيدية أو تقييمية أو لفت إنتباهه وتنشيطه أكثر تستعمل كثير في مقياس الصرف العربي والبلاغة العربية واللسانيات العامة والمدارس اللسانية كان يسأل

الأستاذ التلميذ عن مبادئ كل مدرسة صوتية أو روادها... أو يسأله عن الفرق بين الاعلال والابدال أو الفرق بين المجرد والمزيد...

## 5 - طريقة العروض والبحوث:

"يستخدم البحث لإزالة في البحوث السابقة والرغبة في مواجهة التحدي في حل المسائل العلمية والرغبة في إكتشاف مدى جدية هذه الأبحاث.

ومنه يرى الباحث مدى أهمية البحث العلمي فهو يعتبر أحد العناصر الأساسية والمهمة في التعليم الجامعي والعمود الفقري لإنشاء الجامعات ومراكز البحث العلمي وكذلك العامل المهم في رفع مستوى أعضاء هيئة التدريس في مجال تخصصهم في إنجاز عملية التدريس".<sup>1</sup>

هذه الطريقة في أغلب الأوقات يستخدمها أساتذة مقياس اللسانيات العامة ومقياس دراسة اللسانية حتى يعتمد الطالب على نفسه في إكتساب وإكتشاف الدراسات العلمية في مجال الصوتيات، كما تعمل هذه الطريقة "على رفع كفاءة الباحث وإتقان العمل وزيادة الإنتاج"،<sup>2</sup> فيتدرب الطالب على جمع المعلومات وتدوين الملاحظات وتحليلها بإتباع أساليب ومناهج علمية حتى يتوصل لنتائج دقيقة في هذه الحالة يربط الطالب من الدروس النظرية والدروس التطبيقية ويقوم في الأخير بتقديم عروض إرتجالية يقدم فيها نتائج بحثه ليتم بعد ذلك تقييم عمله من قبل الأستاذ والطلبة المستمعين كما تنمي مهارة التحدث والإلقاء الشفهي وتحسين مستوى الأداء اللغوي والصوتي لديه.

لكن في أغلب الأحيان لا يتم عرض كل العروض والبحوث لسوء سيرورة الحصة أو ضيق الوقت وعدم توفير الوسائل التي تسه على الطالب إلقاء عرضه.

<sup>1</sup> بلحوت كوثر، دراسة لواقع جامعة الملك فيصل، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، المجلد 3، العدد 5، 2020، الاغواط الجزائر، ص 157.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 156.

خاتمة

لقد حاولنا في بحثنا المتواضع دراسة تعليمية الصوتيات العربية في قسم اللغة والأدب

العربي في جامعة ورقلة من خلال وصف تقييم المضامين الصوتية في المحتوى المعرفي للمقاييس الأساسية والمساعدة، كما حاولنا وصف الوسائل والطرائق المتبعة والمستعملة من قبل أساتذة المقاييس في تقريب المادة الصوتية للطالب، وقد توصلنا للنتائج الآتية:

- ساهمت المقاييس الأساسية كثيراً في تقديم كم هائل من المسائل الصوتية بشكل مباشر كقياس الصوتيات العربية ومقياس الفونولوجيا ومقياس علم العروض ومقياس القراءات القرآنية.
- ساهمت المقاييس المساعدة في بعض المسائل الصوتية بطريقة غير مباشرة كقياس الصرف العربي ومقياس البلاغة العربية ومقياس اللسانيات العامة والمدارس اللسانية.
- لا تتوفر في القسم أبسط الوسائل التعليمية الحديثة كالحساب الآلي الذي يعيق الأستاذ في استعمال جهاز العاكس الضوئي.
- إستعمال المكبر الصوتي في القاعات والمدرجات منعدم إنعدام تام رغم وجوده في القسم إلا أن الأساتذة لا يطالبون الإدارة بإستعماله لتوضيح الصوت أكثر عند إلقاء المسائل الصوتية.
- التنوع في الوسائل التعليمية غائب تماما، يستعمل كل الأساتذة السبورة الطباشيرية والسبورة المغناطيسية بشكل دائم في كل الحصص والدروس التي تتطلب توضيح سمعي وبصري كالصور والفيديوهات والمجسمات التي توضح مخارج الحروف...
- لا وجود للمختبرات الصوتية التي لا بد من توفيرها لتسهيل العملية التعليمية فتخفف العبء عن الأساتذة وتساعد في حل المشكلات اللغوية الصوتية لدى الطلبة.
- تقديم المادة الصوتية في المقاييس الأساسية والثانوية المساعدة يكاد يكون نظري وذلك بإلقاء الدروس إملائياً سردياً رغم أن المادة الصوتية تقدم بطريقة تطبيقية رياضية.

## خاتمة

---

- بما أن الطالب أساس من أسس العملية التعليمية يجب إشراكه وإدخاله في تقديم الدروس والمشاركة في المؤتمرات والندوات حتى يكتسب خبرة أكثر ويتدرب على الإلقاء بطلاقة.
  - ضرورة التوفير والتنويع في إستعمال الوسائل التعليمية التي تساعد الطالب والأساتذة في سير الحصة.
  - إقامة حصص تعليمية حول إستعمال الوسائل التعليمية الحديثة للطلاب والأساتذة.
- والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### الكتب:

1. أبوبكر حسني، الرياضة الصوتية في مرجعية اللساني، دار الخيال للنشر والترجمة، برج بوعريريج الجزائر، الطبعة الأولى، السداسي الثاني، 2020.
2. حمد خيرى كاظم، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة، القاهرة مصر، 2005.
3. الخرجاني بشير عبد الرحمان، تكنولوجيا الموافق التعليمية، النهضة العربية، القاهرة مصر، 1994.
4. السفيناني هلال محمد على، طرائق التدريس العامة، المهر، اليمن، الطبعة 1، 1441هـ - 2020م.
5. سليمان بوراس، الطواهر التطريزية ودورها في المعنى ظاهرة التنغيم نموذجاً، حوليات الأدب واللغات، العدد 8، 2017.
6. محمد عاصم طربية، تكنولوجيا التعليم education technology الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دار حمورابي، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
7. هاجر عباس، تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية، المضامين والوسائل والأساليب.

### الأطروحات والمذكرات:

8. هاجر عباس، تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية، المضامين والوسائل والأساليب، أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة، كلية الأدب واللغات، (2021/2020).

### المجلات:

9. بلحوت كوثر، دراسة لواقع جامعة الملك فيصل، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، المجلد 3، العدد 5، 2020، الاغواط الجزائر.
10. بوبكر حسيني، أسس الفكر الصوتي واستثماراتها في البحث اللساني العربي، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المجلد 19، العدد 2، 2023.
11. بودنة بالقاسم، تمظهرات الأصوات ودورها في بناء الإيقاع الداخلي في شعر بشار بن برد، مجلة سيمائبات، المجلد 17، العدد 02، مارس 2022.
12. خليل بالقط، القافية المقيدة في الشعر العربي دراسة صوتية في الوقف والإيقاع، مخبر قضايا الأدب المغربي، المجلد السادس، العدد الأول، 2001.
13. درويش راضية، بتصريف، مكونات المثلث (الفعل) الديدانكتيكي ودوره في العملية التعليمية، مجلة الحكمة للدراسة الفلسفية، مجلد 7، العدد 1، (2019).
14. زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الأدب واللغات، العدد 4 جوان 2014.
15. عبد الرزاق بعلي، علاقة الوزن الشعري بالمعنى بيت الانفعال والتجربة، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 3، العدد 2، 2020.
16. محمد ولد دالي، بتصريف، جوانب تعليمية في الصوتيات العربية، مجلة تعليميات، العدد 9 جانفي - جوان 2016.
17. مختار حسيني، الخطاب الشعري ومستويات التحليل اللغوي دراسة وصفية تطبيقية، مجلة الباحث، العدد 17.

# الفهرس

الصفحة	البيان
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: تعليمية مقاييس الصوتيات الأساسية</b>	
2	تمهيد
2	أولاً: تعريف التعليمية
5	ثانياً: تعريف الصوتيات العربية
6	ثالثاً: تعليمية الصوتيات العربية
7	المبحث الأول: المحتوى المعرفي
7	أولاً: مقاييس الصوتيات العربية
10	ثانياً: مقياس الفونولوجيا
12	ثالثاً: مقياس علم العروض وموسيقى الشعر
15	رابعاً: مقياس القراءات القرآنية والدرس اللغوي
18	المبحث الثاني: والوسائل
18	أولاً: تعريف الوسائل التعليمية:
18	ثانياً: أنواع الوسائل التعليمية:
19	ثالثاً: وصف الوسائل التعليمية المتوفرة في قسم اللغة والأدب العربي في جامعة ورقلة
20	رابعاً: وصف الوسائل التعليمية الأكثر استعمالاً
24	المبحث الثالث: الطرائق التطبيقية المساهمة في تعليمية مقاييس الصوتيات الأساسية
24	أولاً: تعريف الطرائق التعليمية:
25	ثانياً: وصف الطرائق المساهمة في تعليمية مقاييس الصوتيات الأساسية

الفصل الثاني: تعليمية مقاييس الصوتيات المساعدة	
31	تمهيد
32	المبحث الأول: المحتوى المعرفي
32	أولاً: مقياس الصرف العربي
33	ثانياً: مقياس البلاغة العربية
36	المبحث الثاني: الوسائل التعليمية
36	أولاً: مقياس الصرف العربي
37	ثانياً: مقياس البلاغة العربية
38	ثالثاً: مقياس اللسانيات العامة والمدارس اللسانية
38	المبحث الثالث: الطرائق التعليمية
38	1 - طريقة المشافهة:
39	2 - طريقة الشرح والتحليل:
39	3 - طريقة النموذج والمثال:
40	4 - طريقة المناقشة (السؤال والجواب):
40	5 - طريقة العروض والبحوث:
43	خاتمة
46	قائمة المصادر والمراجع
49	الفهرس